باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

اسهال الاطفال

من كتاب الفهم الدكتور اسكندر جريديني وهو شارع في طبعه

الاسهال ابراز مواد مائعة بدفعات متوالية يختلف عددها من ١٥ الى ٢٠ في اليوم. وانواعه اربعة البسيط والحاد والبطني والالتهابي

النوع الاول الاسهال البسيط : ويقال له سوء الهضم المعوي يحدث من الافراط في الاكل وعدم مراعاة قوانين النظافة وترتيب اوقات الغذاء سواء كان من الثدي او زجاجة الارضاع . ومن الاسباب التي تعدّ الاطفال لهذه العلّة تغيرات الجوّ الفجائية والانتقال من الاقاليم الباردة الى الحارة ولهذا السبب يكثر الاسهال بين الاطفال والاحداث الذين ينتقلون في فصل الصيف من الجبال الى السواحل او من القطر الشامي الى المصري . وتشتد العلة اذا وافق حدوث الاسباب المذكورة طور التسنين وهو زمن ظهور الاسنان فان الجهاز العصبي والقناة الهضمية يتأثران في مثل هذه الحال بسرعة زائدة

الاعراض : براز متواتر يبلغ عدده من ٥ الى ٢٠ في اليوم الواحد . وفي الغالب يكون البراز في الدفعات الثلاث الاولى طبيعياً في لونه وقوامه ثم يصير مائعاً مخضرًّا او مصفرًّا ومزوجاً بمخاط ومواد غير مهضومة من الطعام وفي الآخر يتخطط قليلاً بالدم

وقد يسبق البراز المٌ وزحير وفي اثناء ذلك يسرع النبض وترتفع حرارة الجسد شيئاً قليلاً. ويرافق العلة في خفيف وانتفاخ في البطن من تولّد الغازات في المعى والمٌ يشعر به في القسم المعوي تحت الضغط وفي بعض الحوادث يصاب العليل بتشنجات عضلية وهي علامة رديئة تدلّ على تسمّم القناة الهضمية . وجملة الكلام انهُ لا يمر على العليل ساعات قليلة حتى تبدو على وجههِ وساقيهِ علائم الضعف والهزال

العلاج : يعطى العليل ملعقة او ملعقتين من زيت الخروع لتنظيف المعى من فضلات الطعام وغيرها من الاسباب المهيجة . وقد يرفض زيت الخروع كما هو الغالب في الاطفال

فيحقن بهِ في المستقيم بعد مزجهِ بقليل من الماء او يُكسر باللبن ويضاف اليهِ نحو عشر نقط من الكونياك فيحتفي طعمهُ ويسهل تناولهُ . ولا يجوز استعمال المسامل الاَّ في اول ظهور الاعراض لئلاَّ تكون سبباً لانحطاط قوى العليل وعندئذٍ يُعالج بالحقن على الطريقة الآتية

تحت نترات البزموت	٦٠	سانتيجراماً
ملح الطعام	٦٠	" "
ماء مقطر او مرشح	٦٥	غراماً

وكل ٣٢ غراماً تساوي فنجاناً صغيراً . يحقن بها صغار الاطفال مراراً في النهار كل مرة بمثل هذا المقدار واذا كان الطفل ابن سنتين يضاعف هذا المقدار ثلاث مرات ويجب الاحتراز من استعمال الافيون او غيرهِ من القوابض قبل تنظيف الامعاء من المواد المهيجة على نحو ما اسلفنا ذكرهُ

اما الالم فيسكَّن بملعقة صغيرة من شراب الراوند العطري او بخمس نقط او اقل من صبغة الكافور المركبة تكرَّر تبعاً لمقتضى الحال

ومما يفيد ايضاً العلاج الآتي ولا سيما اذا كانت العلة مصحوبة بالقيء وهو ماء الكلورفورم وماء الجير وماء القرفة من كل صنف فنجان صغير تمزج معاً وتعطى ملعقة صغيرة كل ١٠ دقائق او ١٥ دقيقة فيخف الذرب فضلاً عن ان هذا الدواء مطهر للمعي ومضاد للفساد

واذا لم ينقطع الاسهال بعد ٢٤ ساعة من مجمتهِ فتفيد الجرعة الآتية

كلومل	٣٠ الى ٥٠	ملليجراماً
تحت نترات البزموت	٣٠	سانتيجراماً
سالول	٥	سانتيجرامات

تمزج معاً وتعطى كل اربع ساعات على خمسة ايام ويجوز استعمالها ايضاً بعد انقطاع الاسهال خوف الانتكاس

بقي ان نذكر انهُ ينبغي ان يمنع العليل عن الطعام نحو ٦ ساعات او اكثر اذا كان ممن يُغذَّى بالصناعة ويُسقى في خلال المدة المذكورة مقدار فنجان من ماء بارد مع ٥ الى ٢٠ نقطة كونياك كل ساعة وفي نهايتها يُعطى مرق اللحم ولا يغذَّى باللبن ما لم يعود البراز الى حالتهِ الطبيعية وعندئذٍ يعطى من صبغة جوز القيء نحو نقطتين قبل الاكل لتقوية الهضم المعوي

النوع الثاني الاسهاد الحاد : وهو الذي تأتي اعراضهُ فجأةً فيتواتر الذرب والقيء وتنحط قوة العليل ويهزل بسرعة زائدة وفي قليل من الوقت يصبح جلداً على عظم . ويقال لهذهِ العلَّة

كولرا الاطفال لانها تشبه في سيرها الكولرا الاسيوية المعروفة بالهواء الاصفر . ولا تحدث الا في فصل الصيف من شدة الحر ولا سيما في المدن الكبيرة بين الفقراء الذين يسكنون البيوت القذرة ولا يراعون في تربية اطفالهم قوانين النظافة . واكثر حدوثه من الشهر الثالث الى آخر السنة الثانية من العمر

الاسباب : ميكروب خصوصي يفسد اللبن وكل طعام مؤلف منهُ . ولذلك يكثر هذا النوع من الاسهال بين الاطفال الذين يعيشون على الرضاع من الزجاجة اذا لم يطهر اللبن قبل استعمالهِ . وما عدا الاسباب المار ذكرها فان جراثيم المرض تدخل القناة الهضمية عن طريق المستقيم او من حلمة الثدي او اصابع الطفل الوسخة

الاعراض : يهجم القيء والاسهال فجأة وفي بعض الحوادث يسبقهما ذرب مائع وخضر قليلاً . اما القيء فمنهك واكثرهُ في الاول من محتويات المعدة ثم يصير مائياً متواصلاً واخيراً تفرغ المعدة ويبقى العليل متكلفاً لهُ . ويزداد القيء عند تناول اقل شيء من طعام او شراب

وفي اثناء ذلك يصفر وجه العليل وينتفخ بطنهُ وتغور عيناهُ ويبرد عرقهُ ويعطش عطشاً زائداً وفي الآخر يتجعد جلدهُ وتحط حرارة جسدهِ ولا يزال على هذه الحال حتى يصبح كالخيال ويستولي عليهِ السبات فيموت في اقل من ست ساعات واحياناً تنتهي العلة بتشنجات عضلية تقضي عليهِ

واما البراز فيزداد المرة بعد الأخرى ثم يتواصل ويتغير لونهُ بالسرعة من اصفر طبيعي الى اخضر يشبهُ السبانخ وفي الآخر يبرز العليل مواد مائعة في كمية كبيرة يتخللها مواد مخاطية اشبه بماء الارز

وهذا النوع من الاسهال شديد الخطر على الحياة ولا ينجو من شرهِ الا الاطفال السمان . واذا كان العليل ممن تربوا على التغذية الصناعية فالامل في شفائهِ ضعيف لان فعل السم يبلغ درجة لا يؤثر فيها دواء . ومن الاعراض الحسنة تناقص القيء والاسهال بالتدريج وعدم حدوث اعراض عصبية وانبساط في القوى

العلاج : نوعان علاج واقٍ . وعلاج شافٍ

العلاج الواقي : يقوم بتنظيف حلمة الثدي قبل الرضاع وبعدهُ . واذا كان الطفل يُغذَّى بالصناعة فيطهر اللبن من جراثيم الفساد باغلائهِ على النار ولكن الاغلاء يفسد طعمهُ ويغيّر موادهُ فلا يصلح للرضاعة (١) . ويجب ان تغسل الزجاجة بالماء الساخن حتى تنظف

(١) راجع الجزء الماضي من مقتطف هذه السنة

جيداً وقليل من اللبن القديم اذا نُسي فيها يكفي لفساد اللبن الجديد. وان تكون الحلمة الصناعية التي تُركب عليها قصيرة لكي يسهل غسلها من بقايا اللبن العالقة بها

ومن الوسائل الناجعة ان يمنع الطفل عن الرضاع عند اقل اسهال يصيبهُ في الصيف ويُسقى مرق اللحم او زلال البيض عدة ساعات

العلاج الشافي : (١) ان يمنع العليل عن الطعام نحو ٨ ساعات واحياناً اربعاً وعشرين ساعة من ابتداء العلة. وبسبب الانحطاط الزائد الذي يظهر باكراً في هذه العلة يضطر العليل الى المنبهات وافضلها الكونياك يعطى منهُ ملعقة صغيرة او ملعقتين في فنجان ماء بارد مقطر يكرَّر ذلك كل ساعة او اقلّ تبعاً لمقتضى الحال

(٢) ينبغي مساعدة الطبيعة على قذف السموم من الامعاء بحلول ملح الطعام او البزموت (خمس جرامات في ٥٠٠ جرام ماء مقطر) يحقن بها في المستقيم ويكرَّر ذلك ما دام القيء والاسهال مستمرين

واذا كانت حرارة الجسد منخفضة كما هي الحال في اغلب الحوادث فيغمس العليل في ماء درجة حرارتهِ ٩٥° وتزاد الى ان تصير ١١٠° بمقياس فهرنهيت . ويضاف الى الماء قليل من مسحوق الخردل لتنبيه دورة الجلد

واما الحُمَّى (اذا وجدت) فتخفف بوضع اكياس الثلج على الرأس او غسل البدن بماء فاتر وفركهِ بمنشفة خشنة ولا يجوز تخفيفها بالادوية لئلا تنحط القوى ويموت العليل

(٤) يغذَّى الطفل بعد زوال القيء بماء زلال البيض او مرق اللحم ولا يعود الى غذائهِ الاصلي ما لم يمرَّ عليهِ بضعة ايام سليماً من الاعراض المذكورة وعلى ذلك فقد يبقى في خطر الانتكاس عند اقل سبب يهيج الامعاء

هذا كل ما يمكن عملهُ في غياب الطبيب ومن الواجب اعلامهُ باسرع ما يمكن من الوقت ضناً بحياة العليل ان تذهب ضحية الجهل والاهمال . انتهى

زينة المائدة

الازهار والاثمار اجمل ما تزدان بهِ موائد الطعام فإما ان توضع الازهار في حقة واسعة في وسط المائدة او في كأسين طويلتين دقيقتين توضعان منحرفتين عن وسطها احداهما الى يمين الخط الاوسط والاخرى الى يسارهِ او توضع في اربع كؤوس صغيرة في شكل مربع ويوضع بينها اناء فيهِ اثمار جميلة المنظر كالتفاح والعنب والبرتقال

ولا بدَّ من ان توضع الازهار على اسلوب تظهر فيهِ كل زهرة على حدتها وان يكون بينها اوراق خضراء من ورقها او من نبات آخر دقيق الورق كالسرخس ونحوهِ . ويجب ان يكون للازهار رائحة عطرية ولكن اذا لم توجد الازهار ذات الرائحة العطرية فالازهار البرية الخالية من الرائحة تقوم مقامها بشرط ان لا تكون خبيثة الرائحة

والازهار على المائدة لا تغذي الجسم ولا تجيد القابلية ولكنها تبهج النظر وتربي الذوق على حب الطبيعة وجمالها

غطاء المائدة

يجب ان يكون غطاء المائدة من الكتان النقي لا من القطن ولا من الكتان الممزوج بالقطن لان الكتان الصرف يقيم اكثر من القطن وهو اجمل منهُ منظرًا وارخص ثمنًا بالنسبة الى طول اقامتهِ . واجود انواع الكتان الارلندي ثم الفرنسوي . وتغطى المائدة بلباد رقيق اولاً ثم بغطاء الكتان ويجب ان يكون هذا ابيض ناصع البياض مكويًا ومطويًا وان يكون واسعًا يغطي المائدة ويطف عليها ٤٥ سنتمترًا الى ٥٠ . واذا كان خاصًا بالمائدة من اصلهِ فيكون فيهِ نقش مخصوص يزيدهُ جمالاً فهو يفضل على الغطاء الذي يخاط من الثوب . واذا كانت ربة البيت تحب الزينة طرَّزت حرفين من اسم زوجها في وسط الغطاء او في احدى زواياهُ او طرزت رقعة مستديرة او مستطيلة وبسطتها عليهِ لزينتهِ

ويجب ان تكون فوط الطعام من نوع غطاء المائدة وتكون فوط العشاء كبيرة طول الفوطة منها يزيد وعرضها يزيد . اما فوط الفطور والغداء فتكون اصغر منها . واذا اردت اتقان المائدة فلا بدَّ لها من فوط صغيرة طول الفوطة منها نحو ٣٥ سنتمترًا وعرضها كذلك توضع تحت الكؤوس التي تغسل فيها الفاكهة والاناقل وهذه تطرَّز على اساليب مختلفة وكذلك توضع فوط مطرزة في صحون الخبز والكعك وفي الصحون التي توضع فيها اباريق الماء وقناني الشراب وتحت الصحاف الكبيرة التي يوضع فيها الطعام قبل تفريقهِ

ولا بدَّ من ان تكون الالوان في كل ما يطرَّز نحيفة قليلة الظهور او يقتصر على اللون الابيض

الذهاب الى المائدة

اذا كان في البيت دعوة لغداء او عشاء فالعادة المتَّبعة عند الاوربيين ومن جرى مجراهم ان تعرِّف ربة البيت كل رجل بالسيدة التي تختارها لهُ ليسير معها الى المائدة ويجلس بجانبها . ثم يسير رب البيت باكبر المدعوات سنًّا او ارفعهنَّ مقامًا يأخذ يسارها بيدهِ اليمنى اي يضع

ذراعها تحت ابطهِ الايمن ويمشي بها الى المائدة ويجلسها عن يمينهِ ويمشي الجميع وراءهُ على هذا النسق رجلاً وامرأة رجلاً وامرأة وفي آخرهم ربة البيت تمشي مع اكبر المدعوين سنًّا او ارفعهم مقامًا وتجلسهُ عن يمينها

المائدة التركية

الطعام التركي يلذ لجمهور كبير من قراء المقتطف اكثر من الطعام الاوربي وليس كلامنا فيهِ من حيث نوعهُ وطبخهُ بل من حيث الاسلوب الذي يؤكل بهِ في الولائم

فاول طعام يقدَّم على المائدة التركية الشائعة في الولائم في هذا القطر مرق فرخة يقدَّم في اناء كبير والفرخة فيهِ فيأكل منهُ الجميع بملاعقهم . وهي عادة لا تخلو من الضرر لانهُ اذا كان في فم احد منهم مرض معدٍ كما قد يكون احيانًا فلا يبعد ان تمتزج جراثيم العدوى من فمهِ بالمرق وتضرُّ الذين يأكلون منهُ

ويأتي بعد المرق خروف محمَّر او ديك رومي والغالب ان الآكلين يأكلون منهُ بايديهم ولا ضرر في ذلك ولكن يحدث كثيرًا ان يتبرَّع احد الحضور ويمزق اللحم بيدهِ كما يمزق الاسد فريستهُ ويقدِّم من اللحم للذين يريد اكرامهم فلا منظر ذلك يروق للآكلين ولا طعمهُ يحسن لهم وما هو من الكياسة في شيء

ثم تتوالى الوان الطعام والغالب ان كل واحد يأكل منها قليلاً جدًّا مما امامهُ فلا ضرر من اكل كثيرين من صحفة واحدة ولكنَّ رؤية الناس يأكلون باصابعهم ويلحسون انامليهم لا تروق لكثيرين ولا داعي لها فاذا كان الخبز رقيقًا يسهل رفع الطعام بالقمة منهُ فالاكل باليد حسن وقد يستطيبهُ اكثر الشرقيين اكثر مما يستطيبون الاكل بالشوكة ولكن اذا لم يكن الخبز رقيقًا ولم يُستعمل لتناول الطعام فالاكل بالشوكة افضل من الاكل بالانامل واسلم منهُ عاقبةً

وما يقال عن الطعام يقال عن الحلوى فان اكل السائل منها بالملاعق من صحفة واحدة ليس حسنًا وقد لا يخلو من الضرر واكل ما بقي بالانامل ليس ممَّا يستحسن الاَّ اذا كانت جافَّة لا يسيل قطرها على الاصابع

وجملة القول ان اكل السوائل من صحفة واحدة عادة غير حميدة ولا بدَّ من الاقلاع عنها وكذلك يجب ابطال كل ما من شأنهِ تلويث الطعام بلعاب احد الآكلين منهُ او تلويث طعام زيد بيد عمر

اما الشراب فلا يقدَّم منهُ على المائدة التركية الاَّ الماء وهو قد يكون مرشحًا وقد يكون غير

مرشّح والغالب ان يقف الساقي ويدير ابريق او قلّة وكاس يصب الماء ويسقي الآكلين من كاس واحدة . وهي عادة مستهجنة جدًّا اقلّ ما يقال فيها انها لا تخلو من الضرر . والذي يولم وليمة ينفق عليها القليل والكثير لا يتعذّر عليهِ ان يضع كاسًا لكل ضيف من ضيوفه كما يضع لهُ ملعقةً وكرسيًّا . ولا بدَّ من استعمال الماء المرشح اذ قد ثبت الآن ان مرضين وبيلين من اشد الامراض فتكًا وهما الهواء الاصفر والتيفويد تدخل عدواهما الجسم مع ماء الشرب فلا يجوز لمن يدعو الناس الى وليمتهِ ان يعرضهم لمثل هذا الخطر

هذا من حيث العيوب الكبيرة التي يجب اصلاحها اما العيوب الصغيرة التي تعدُّ من باب النقص فكثيرة وسنفرد لها فصلاً آخر في فرصة اخرى

اشربة مبردة

شراب الليمون

فنجان من عصير الليمون الحامض وفنجان من عصير البرتقال وفنجان من عصير الفرولة امزج هذه الفناجين الثلاثة وحلها بالسكّر وضعها في ابريق كبير من الزجاج وأضف اليها فنجانين من الثلج المكسّر كسرًا صغيرة وما يكفي من الماء

شراب الاناناس

قطّع ثلاث اناناسات كبيرة ناضجة شرائح صغيرة وضعها هي وعصيرها في اناء عميق وضع عليها سكّرًا ناعمًا وصبَّ فوقها نصف اقة من الماء الغالي واتركهُ حتى يبرد . ثم ضع هذا الماء وما فيهِ في اناء كبير فيهِ قطع ثلج كثيرة . ويشرب هذا الماء في كؤوس فيها ثلج مكسّر كسرًا صغيرة وفيها قليل من السكّر الناعم

شراب اللبن

برّد اللبن الحليب بعد اغلائهِ واضف اليهِ سكّرًا ناعمًا وقليلاً من الماء والخمر وثلجًا مكسرًا كسرًا صغيرة كالحمص فيكون من ذلك شراب منعش مبرد . واللبن الرائب يقوم مقام اللبن الحليب ويستغنى بهِ عن الخمر

تسنين الاطفال

التسنين او ظهور الاسنان من اللثة حادث يتعب منهُ الاطفال احيانًا كثيرة وتصيبهم منهُ نوب تشنج ولكن ذلك خاص بالاطفال الضعاف الذين لم يعتنَ بهم الاعتناء الواجب .

اما الاطفال الاقوياء الذين أُحسنت تربيتهم فالغالب ان اسنانهم تظهر من غير الم ولا تعب او بقليل من الالم والتعب

ولا بدَّ من تقليل طعام الطفل وقتما يبتدئ ظهور اسنانهِ ولكن يسقى من الماء قدر ما يشاء لتبريد فمهِ ويحسن ان يعطى شيئاً يمضغهُ تسكيناً لالم لثتهِ . والبعض يعطونهُ حلقة من العاج لكن العاج صلب لا يصلح لذلك وخير منها قطعة من الكاوتشوك في شكل حلقة او في شكل صليب ويقال ان القطعة التي في شكل صليب اصلح من القطعة التي في شكل حلقة

نوم الاطفال

الاطفال احوج الناس الى النوم ويجب ان تمضي الايام الاولى من عمرهم في الاكل والنوم ثم يُقلَّل نومهم ولكنهُ يبقى كثيراً بالنسبة الى نوم الكبار فيجب ان ينام الطفل الذي عمرهُ سنتان اثنتي عشرة ساعة ليلاً وساعة او ساعتين نهاراً

وعلى ام الطفل ان تبذل جهدها لتجعل طفلها ينام في اوقات معلومة كل يوم فان نام في الوقت المعيَّن لنومهِ فبهِ والاَّ وجب عليها ان تصبر صبر الكرام الى ان ينام ولا يجوز لها بوجه من الوجوه ان تسقيهُ شيئاً منوِّماً كالخشخاش ونحوهِ لان المنوِّمات سامَّة كلها وقد لا يظهر لها ضرر كبير في اقوياء البنية من الاطفال ولكنها تميت الضعاف او تسقمهم

والهز في السرير والتريت باليد (اي الضرب باليد قليلاً قليلاً) غير لازمين لتنويم الطفل وهما يتعبانهِ ويتعبان امهُ

ولا يجوز ان ينام الطفل ليلاً في الثياب التي كانت عليهِ نهاراً لانها تكون مبلَّلة بعرقهِ ولا بثياب مبلَّلة مطلقاً بل تنزع عنهُ الثياب المبلَّلة وتنشر في مكان مطلق الهواء حتى تجف . وتكون ثيابهُ ليلاً في الشهر الاول مثل ثيابهِ نهاراً وبعد ذلك تخفَّف ثياب النوم حتى لا يبقى منها الاَّ قميص النوم

ولا يجوز ان ينام مع امهِ في فراش واحد بل يجب ان ينام في سريرهِ الخاص الاَّ اذا كان البرد شديداً فيكون الاصلح لهُ ان ينام معها في فراشها فيدفأ . هذا اذا لم تكن تستغرق في النوم فتقلب عليهِ او تغطي وجههُ فيختنق

وفراش الطفل يتبلل كثيراً فتفسد رائحتهُ ولذلك يجب ان يصنع من مادَّة رخيصة يمكن الاستغناء عنها وان يصنع لهُ فراشان حتى اذا تبلَّل احدهما وُضع لهُ الآخر . ومن ارخص المواد الطحلب الذي ينمو في بعض البلدان وليس لهُ ثمن اما في هذا القطر فالقش الناعم للفراش

الاسفل والقطن والصوف للاعلى . وقد يكون الصوف ارخص من القطن لان الصوف يغسل وينشر في الشمس فينظف

وحالما يخرج الطفل من سريره تنزع الملاءات كلها منهُ وتنشر في الهواء حتى تنشف وتطيب رائحتها واذا غسلت تنشر مبلولة في مجرى الهواء لان البخار الذي يصعد عنها حينئذٍ يتكوّن حال صعودهِ اوزون يزيل الفساد منها ويطيب رائحتها

ويجب ان يكون غطاء الطفل كافياً لتدفئتهِ لا يزيد على ذلك لئلاَّ يتعرَّض للزكام اذا برد . ومعلوم ان الطفل يقضي اكثر من نصف عمرهِ نائماً فيجب ان يستريح في نومهِ تمام الراحة من حيث لين الفراش وتمام الدفء . ولا بدَّ من الالتفات اليهِ من وقت الى آخر وهو نائم لئلاَّ يقع الغطاء عنهُ فيبرد او لئلاَّ يغطي فمهُ وانفهُ فيعيق تنفسهُ ويتعبهُ او يخنقهُ

وقد يقلق الطفل ويمتنع نومهُ ويكون سبب ذلك برغوث او بقة . ومما يوقظهُ ويتعبهُ الاصوات الشديدة التي يسمعها بغتةً ويقال ان اطفالاً ضعفاء سمعوا صوتاً فجائياً قوياً فقتلهم . ولا يجوز رفع الطفل من سريرهِ بغتةً

ولا بدَّ من ان تكون الغرفة التي ينام فيها الطفل نقية الهواء مطلقتهُ واطلاق الهواء فيها لا يكلّف شيئاً ولا بدَّ منهُ للطفل لان الهواء النقي لازم لهُ كما هو لازم للبالغين . ولا يجوز ان يوضع في مجرى الهواء

باب الرضاعة

الاعتناء بالحملان

حينما يقرب وقت ولادة النعاج يؤتى بها الى الحظيرة وتترك فيها وتراقب لئلاَّ تتعسَّر ولادتها والغالب انها لا تتعسَّر فتلد بالراحة ولكن اذا تعسَّرت وجب على الراعي ان يساعدها على استخراج الحمل . ومتى ولدت النعجة توضع هي وحملها في قسم خاص من الحظيرة ويقدَّم لها شيء من البرسيم او الدريس او نحوهما ويُعتنى بها كذلك ثلاثة ايام فقط . واما الحمل فيعتنى بهِ مدة اسبوع او اسبوعين ثم يترك مع امهِ ولا تحتاج النعجة ولا حملها عناية اخرى اذا كانت الولادة طبيعية والحمل طبيعياً في جسمهِ وخلقتهِ ولم يصب النعجة ولا حملها مرض على اثر الولادة ولا